.

وسمعته يقول لا يفلح من شممت منه رائحة الرياسة .

وسمعته يقول من سعادة المرء أن يكون خصمه فهما وخصميلا فهم له قيل له ومن خصمك قال نفسي تبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم بشهوة ساعة .

و سمعته يقول للتائب فخر لا يعادله فخر فرح الله بتوبته .

أبو العباس بن حكمويه الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول لا تستبطئ الإجابة إذا دعوت و قد سددت طرقاتها بالذنوب .

وسمعته يقول إلهي إن كانت ذنوبي عظمت في جنب نهيك فإنها صغرت في جنب عفوك .

و سمعته يقول لو سمع الخلق صوت النياحة على الدنيا في الغيب من ألسنة الفناء لتساقطت القلوب منهم حزنا و لو رأت العقول بعيون الإيمان نزهة الجنة لذابت النفوس شوقا و لو أدركت القلوب كنه المحبة لخالقها لانخلعت مفاصلها ولها و لطارت الأرواح إليه من أبدانها دهشا سبحان من أغفل الخليقة عن كنه هذه الأشياء و ألهاهم بالوصف عن حقائق هذه الأنباء .

الحسن بن علي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الليل طويل فلا تقصره بمنامك و النهار نقي فلا تدنسه بآثامك .

عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول حفت الجنة بالمكاره و أنت تكرهها و حفت النار بالشهوات و أنت تطلبها فما أنت إلا كالمريض الشديد الداء إن صبر نفسه على مضض الدواء اكتسب بالصبر عافية و إن جزعت نفسه مما يلقي طالت به علة الضنا .

عبد الله بن محمد بن وهب قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ألا إن العاقل المصيب من عمل ثلاثا ترك الدنيا قبل أن تتركه وبني قبره قبل أن يدخله و أرضى ربه قبل أن يلقاه